أدب الضيافة

[84] الإمام الصادق " عليه السلام ": المكارم عشر، فإن استطعت أن تكون فيك فلتكن، فإنها تكون في الرجل ولا تكون في ولده، وتكون في ولده ولا تكون في أبيه، وتكون في العبد ولا تكون في الحر: صدق البأس، وصدق اللسان، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، وإقراء الضيف، وإطعام السائل، والمكافاة على الصنائع، والتذمم (1) للجار، والتذمم للصاحب.. ورأسهن الحياء (2). ولأهمية شأن الضيافة أثبتها أمير المؤمنين " عليه السلام ": في وصيته الشريفة، فقال: أوصيك يا بني بالصلاة عند وقتها.. وإكرام الضيف (3). إنها الكرامة والنماء، وإنها مهبط رضى ا " تعالى " ومصب رحمته.. حيث لقاء الأخوان المؤمنين، وصلة الأحبة والأرحام، وفي ذلك خير وافر.. قال الإمام أبو عبد ا الصادق " عليه السلام ": أيما ثلاثة مؤمنين اجتمعوا عند أخ لهم يأمنون بوائقه، ولا يخافون غوائله، ويرجون ما عنده، إن دعوا ا أجابهم، وإن سألوا أعطاهم، وإن استزادوا زادهم، وإن سكتوا

_____ (1) التعهد وحفظ الحرمة. (2) الخصال: 431 ح 11. (3) أمالي الطوسي 1: 6. _____